الفصل الرابع عشر

في ذكر الطِّبّ والرُّقى وما يتعلَّق بذلك

وقول رسولِ الله ﷺ : « إنَّ اللهَ أنزلَ الدَّاءَ والدَّوَاءَ ، وجعل لِكُلِّ داءٍ دَوَاءً ، فَتَدَاوَوْا ، ولا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ » . أخرجه أبو داود عن أبي الدرداء فرفعه[1] .

كراهية التداوي

١٥٥٨ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت : لَدَدْنا رسولَ الله ﷺ في مَرَضِه ، فَجَعَلَ يُشيرُ إلينا : أن لاتَلُدُّوني ، فقلنا : كَرَاهِيَةُ المريضِ لِلدَّوَاءِ ، [فلما أفاق] قال : ألم أَنْهَكُم أنْ تَلُدُّوني ؟ قلنا : كَرَاهِيةُ المَريضِ للدواء ، فقال :«لايَبْقَى أَحَدٌ في البيت إلَّا لُدَّ ــ وأنا أنظر ــ إلَّا العباسَ فإنه لم يَشْهَدْكَم » . أخرجه البخاري[2] .

---

(١) رواه أبو داود رقم (٣٨٧٤) في الطب : باب الأدوية المكروهة ، وهو حديث حسن بشواهده .

(٢) ١٠/١٤٠ في الطب : باب اللدود ، وفي المغازي : باب مرض النبي ﷺ ووفاته .

ذكر ما وصفه رسول الله ﷺ من الأدوية

العسل

١٥٥٩ ــ عن أبي سعيد قال : جاء رجل إلى النبيِّ ﷺ ، فقال : إنَّ أَخِي اسْتُطْلِقَ بَطْنُه ، فقال رسولُ الله ﷺ : « اسْقِهِ عَسَلاً » فسقاهُ ، ثم جَاءَهُ ، فقال : إنِّي سَقَيْتُه عَسَلاً فلم يَزِدْهُ إلَّا اسْتِطْلاقاً ، فقال له ثلاثَ مرَّات ، ثمَّ جاءَ الرابعةَ ، فقال : « اسْقِهِ عَسَلاً » فقال : لقد سقيتُه ، فلم يَزِدْه إلَّا اسْتِطْلاقاً ، فقال رسولُ الله ﷺ:« صَدَقَ اللهُ ، وكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ » فسقاه فَبَرأَ . أخرجه البخاري ومسلم[١] .

الحبة السوداء

١٥٦٠ ــ عن أبي هريرة : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « في الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كل داءٍ ، إلَّا السَّامَ ، والسَّامُ : الموتُ » أخرجه الترمذي ، وعند البخاري ومسلم : أن رسول الله ﷺ قال : مَا [من] دَاءٍ إلَّا في الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ مِنْهُ شِفَاءٌ ، إلَّا السَّامُ »[٢] .

العجوة

١٥٦١ ــ عن سعد بن أبي وقاص قال : مَرِضْتُ مَرَضاً ، فأَتَاني رسولُ الله ﷺ يَعُودُني ، فوضع يَدَهُ بين ثَدْيَيَّ حتى وَجَدْتُ بَرْدَهَا على فُؤادِي ، فقال : إنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ ، ائْتِ الحَارِثَ بن كَلَدَةَ أَخا ثَقِيفٍ ، فإنَّهُ رجلٌ يَتَطَبَّبُ ،

---

(١) رواه البخاري ١١٩/١٠ في الطب : باب الدواء بالعسل ، وباب دواء المبطون ، ومسلم رقم (٢٢١٧) في السلام : باب التداوي بسقي العسل .

(٢) رواه البخاري ١٢٢/١٠ في الطب : باب الحبة السوداء ، ومسلم رقم (٢٢١٥) في السلام : باب التداوي بالحبة السوداء ، والترمذي رقم (٢٠٤٢) في الطب : باب ما جاء في الحبة السوداء .

فلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمْراتٍ مِنْ عَجْوَةِ المدينة ، فَلْيَجَأْهُنَّ بِنَوَاهُنَّ ، ثُمَّ لِيَلُدَّكَ بِهِنَّ » أخرجه أبو داود .

١٥٦٢ ــ وفي رواية البخاري ومسلم : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ تَصَبَّح بِسَبْع تَمراتٍ عَجْوَةً ، لم يَضُرَّهُ ذلِكَ اليوم سُمٌّ ولا سِحْرٌ »[١] .

الكمأة

١٥٦٣ ــ عن أبي هريرة : أن نَاساً من أصحاب رسول الله ﷺ ، قالوا لرسول الله ﷺ : الكَمْأَةُ جُدَرِيُّ الأَرْضِ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ ، وماؤُها شِفَاءٌ [للعين] ، والعَجْوَةُ من الجنة ، وهي شفاءٌ من السُّمِّ » ، قال أبو هريرة : فأخذت ثلاثة أَكْمُؤٍ ، أو خمساً ، أو سبعاً ، فَعَصَرتُهُن ، وجعلتُ مَاءَهن في قَارُورَةٍ ، وكحلتُ به جاريةً لي عمشاءَ فَبَرَأَتْ » أخرجه الترمذي هكذا[٢] .

الحناء

١٥٦٤ ــ عن سلمى وهي امرأة كانت تخدم بعض أزواج النبيِّ ﷺ قالت : ماكان نال رسولَ الله ﷺ قَرْحَةٌ ولانَكْبَةٌ إلا أَمَرَني أن أَضعَ عليها الحِنَّاءَ » أخرجه الترمذي[٣] .

---

(١) رواه البخاري ٢٠٣/١٠ و٢٠٤ في الطب : باب الدواء بالعجوة للسحر ، وباب شرب السم والدواء به وما يخاف منه ، وفي الأطعمة : باب العجوة ومسلم رقم (٢٠٤٧) في الأشربة : باب فضل تمر المدينة ، وأبو داود رقم (٣٨٧٥) و(٣٨٧٦) في الطب : باب في تمرة العجوة .

(٢) رقم (٢٠٦٨) و(٢٠٦٩) و(٢٠٧٠) في الطب : باب ما جاء في الكماة والعجوة ، وهو حديث صحيح ، وقوله (الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) متفق عليه من حديث سعيد بن زيد .

(٣) رقم (٢٠٥٥) في الطب : باب ما جاء في التدواي بالحناء ، وهو حديث حسن بشواهده .

السنا

١٥٦٥ ــ عن أسماء بنت عُمَيس : أن رسولَ الله ﷺ قال لها « بِمَ تَسْتَمشِينَ ؟ » فقالت : بالشُّبْرُم ، فقال : « حارٌّ جارٌّ » قالت : ثم اسْتَمْشَيْتُ بالسَّنا ، فقال النبيُّ ﷺ : « لَوْ أَنَّ شَيْئاً كَانَ فيه شِفَاءٌ مِنَ المَوْتِ لَكَانَ في السَّنَا » . أخرجه الترمذي[١] .

العود الهندي

١٥٦٦ ــ عن أُمِّ قيس بنت مِحْصَن قالت : دخلتُ بابنٍ لي على رسول الله ﷺ وقد أَعْلَقْتُ عليه من العُذْرَةِ ، فقال : « علام تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ بهذا العِلاَقِ ؟ ! عَلَيْكُمْ بِهَذَا العُودِ الهِنْدِيِّ فإنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الجَنْبِ ، يُسْعَطُ من العُذْرَةِ ، ويُلَدُّ من ذاتِ الجنب » قال سفيان : فسمعت الزهري يقول : بَيَّنَ لنا اثْنَتَيْنِ ، ولم يُبَيِّن لنا خمساً . أخرجه البخاري[٢] .

الكحل

١٥٦٧ــ عن ابن عباس : أنَّ رسول الله ﷺ قال : «عَلَيكم بالإثْمد» وقال : «إنَّ من خَيْرِ أَكْحالِكُم الإثْمِدَ : يجلو البَصَر، ويُنبِتُ الشَّعر» وقال : وكان رسولُ الله ﷺ إذا اكتَحَلَ يَكتَحِلُ باليُمنَى ثلاثة ، يَبتدِىءُ بها ، ويختِم بها ، وباليُسرى اثنتين . أخرجه رزين .

---

(١) رقم (٢٠٨٢) في الطب : باب ما جاء في السنا من حديث عبد الحميد بن جعفر بن عتبة ابن عبد الله عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها ، وعتبة بن عبد الله ، ويقال : عتبة بن عبيد الله ويقال : اسمه زرعة بن عبد الرحمن وهو مجهول .

(٢) ١٠/١٢٤ في الطب : باب في السعوط بالقسط الهندي والبحري ، وباب اللدود ، وباب العذرة ، وباب ذات الجنب ، وهو في صحيح مسلم (٢٢١٤) في السلام : باب التداوي بالعود الهندي .

وفي وراية : أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « اكْتَحِلوا بالإثْمِدِ ، فإنَّه يَجلُو البَصَرَ ، ويُنْبِتُ الشَعرَ » وزعم أن النبي ﷺ كانت له مَكْحَلَةٌ يكتحل بها كُلَّ ليلة ثلاثةً في هذه ، وثلاثة في هذه[1] .

الماء

١٥٦٨ ــ عن ثوبان : أن رسولَ الله ﷺ قال : « إذَا أُصابَ أَحَدَكُم الحُمَّى ، فَإنَّ الحمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّار ، فَليُطْفِئْها عنه بالمَاءِ ، فَلْيَسْتَنْقِع في نهر جارٍ ، وليستقبلْ جِرْيَتَهُ فيقول : بسم الله : اللَّهُمَّ اشْفِ عَبدَك ، وصدِّقْ رَسُولَكَ ، بعد صلاة الصُّبْحِ قبل طلوع الشمس وَلْيَنْغَمِسْ فيه ثلاث غَمَسَاتٍ ثلاثةَ أيامٍ ، فإن لم يَبْرَأْ في ثلاث ، فَخَمْسٌ ، فإن لم يبرأ في خَمْسٍ ، فَسَبْعٌ ، فإن لم يَبْرَأْ في سَبْعٍ ، فَتِسْعٌ ، فإنَّها لاتكادُ تُجَاوِزُ تِسْعاً بإذْنِ اللهِ عز وجل » . أخرجه الترمذي[2] .

التلبينة

١٥٦٩ ــ عن عائشة : « أنها كانت تَأْمُرُ بالتَّلْبِينَةِ للمريض وللمحزون عَلى الهَالِكِ ، وكانت تقول : إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : « إنَّ التَّلْبِينَةَ تُجِمُّ فُؤَادَ المَرِيضِ ، وتَذْهَبُ بِبَعْضِ الحُزْنِ » . أخرجه البخاري ومسلم[3] .

---

(١) رواه الترمذي رقم(١٧٥٧) في اللباس: باب ما جاء في الاكتحال وقال الترمذي : حديث ابن عباس حديث حسن وهو كما قال ، وقال الترمذي : وفي الباب عن جابر ، وابن عمر .

(٢) رقم (٢٠٨٥) في الطب : باب رقم (٣٣) من حديث مرزوق أبي عبد الله الشامي ، عن سعيد رجل من أهل الشام ، عن ثوبان ، وقد سماه الحافظ في «التهذيب» سعيد بن زرعة ، وقال : قال أبو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في «الفتح» : وفي سنده سعيد بن زرعة وهو مختلف فيه ، ولذلك قال الترمذي : هذا حديث غريب .

(٣) رواه البخاري : ١٠/١٢٣ و١٢٤ في الطب : باب التلبينة للمريض ، وفي الأطعمة باب التلبينة ، ومسلم رقم (٢٢١٦) في السلام : باب التلبينة مجمة لفؤاد المريض .

ألبان الإبل وأبوالها

١٥٧٠ ــ عن أنس : أن ناساً من عُرَيْنَة قَدِمُوا المدينةَ ، فاجْتَوَوْها ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ في إبلِ الصَّدَقَةِ وقال : « اشْرَبُوا أَلْبَانَها وأَبْوَالَهَا » . أخرجه الترمذي هكذا[١] .

الاستعاط

١٥٧١ ــ عن ابن عباس : أنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَعَطَ . أخرجه أبو داود[٢] .

١٥٧٢ ــ عن ابن عباس : أنَّ النبيَّ ﷺ احْتَجَمَ وأعْطى الحَجَّامَ أَجْرَهُ ، واسْتَعَط . أخرجه البخاري ومسلم[٣] .

دواء الجرح

١٥٧٣ ــ عن سهل بن سعد قال : لما كانَ يوم أُحدٍ عَمَدَتْ فاطمةُ إلى حَصِيرٍ ، فَأَحْرَقَتْهُ وأَلْصَقَتْهُ على جُرحِ رَسُولِ الله ﷺ . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ، وهذا اختصاره[٤] .

---

(١) رقم (٢٠٤٣) في الطب : باب ما جاء في شرب أبوال الإبل ، وإسناده صحيح ، وهو في «الصحيحين» مطولاً .

(٢) رقم (٣٨٦٧) في الطب : باب في السعوط ، وأخرجه البخاري ومسلم بأتم منه ، ورواه الحاكم ٢٠٣/٤ وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) رواه البخاري ٣٧٧/٤ في الإجارة : باب خراج الحجام ، وفي البيوع : باب ذكر الحجام ، وفي الطب : باب السعوط ، ومسلم رقم (١٢٠٢) في السلام : باب لكل داء دواء .

(٤) رواه البخاري ٦٩/٦ في الجهاد : باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه ، وباب لبس البيضة ، وباب دواء الجرح بإحراق الحصير ، وفي الطب : باب حرق الحصير لسد الدم ، ومسلم رقم (١٧٩٠) في الجهاد والسير : باب غزوة أحد ، والترمذي رقم (٢٠٨٦) في الطب : باب التداوي بالرماد .

الحجامة

١٥٧٤ ــ عن أبي كبشة الأنباري[١] : أن رسولَ الله ﷺ كانَ يَحْتَجِمُ على هَامَتِه ، وبين كَتِفَيْهِ وهو يقول : « من أهْرَاقَ من هذِهِ الدِّماءِ ، فلا يَضُرُّه أن لايَتَدَاوَى بشَيْءٍ [لِشَيْءٍ] » أخرجه أبو داود .

وفي رواية ذكرها رزين : أنَّ رسولَ الله ﷺ احْتَجَمَ في عشرة مواضعَ من بَدَنِهِ ، وكان يقول : « من أهراق من هذِهِ الدِّمَاءِ فلايضرُّه أن لايتداوى بشيءٍ » قال : وكانَ رسولُ الله ﷺ يحتجم ثلاثاً في أُخْدَعَيْه ، وبين كَتِفَيْه وكَاهِلِه .

وفي أخرى : أنَّ رسولَ ﷺ احْتَجَمَ على هَامَتِه من الشَّاةِ المَسْمُومَةِ .

قال معمر : فاحْتَجَمْتُ أنا من غير سُمٍّ كذلك في يافُوخي ، فذهب حُسْنُ الحِفْظِ عني حتى كنتُ أُلَقَّنُ فاتِحَةَ الكِتابِ في الصلاة[٢] .

أيام الحجامة

١٥٧٥ ــ عن أنس قال : كان النبيُّ ﷺ يحتجم في الأُخْدَعَيْن والكَاهِلِ ، وكَان يحتجم لِسَبْعَ عَشْرَةَ ، وتِسْعَ عَشْرَةَ ، وإحدى وعِشْرين . أخرجه الترمذي[٣] .

١٥٧٦ ــ عن كَيِّسَة[٤] بنتِ أبي بكرةَ ، أن أباها كان ينهى أَهْلَهُ عن

---

(١) في الأصل : أبي هريرة وهو خطأ .

(٢) رواه أبو داود رقم (٣٨٥٩) و(٣٨٦٠) في الطب : باب موضع الحجامة ، ورواه أيضاً ابن ماجه رقم (٣٤٨٤) في الطب : باب موضع الحجامة وإسناده حسن .

(٣) رقم (٢٥٠٢) في الطب : باب ما جاء في الحجامة من حديث جرير بن حازم عن قتادة عن أنس ، وجرير في حديثه عن قتادة ضعف ومع ذلك فقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم والنووي .

(٤) في جامع الأصول وبعض النسخ المطبوعة من سنن أبي داود ، كبشة ، والصواب ما أثبتناه

الحجامة يومَ الثلاثاء ، ويَزْعُمُ عن رسولِ الله ﷺ ، أنَّ يومَ الثلاثاء يومُ الدَّمِ ، وفيه ساعة لايرقأُ » أخرجه أبو داود[1] .

١٥٧٧ ــ عن نافع قال : قال ابن عمر : يانافع [قد] تَبَيَّغَ الدَّمُ بي ، فأتني بِحَجَّامٍ ، واجعلْهُ شاباً ولا تَجْعَلهُ شيخاً ولا صبيًّا ، قال : وقال ابن عمر : سِمَعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقُول : «الحِجَامَة عَلى الرِّيقِ أمثَلُ ، وهِيَ تَزيدُ فِي العَقلِ ، وتَزِيدُ في الحِفظِ ، وتزيدُ الحَافِظَ حِفظاً ، فمَن كانَ مُحتَجِماً ، فيَومَ الخمِيسِ على اسمِ الله واجْتَنِبُوا الحِجَامَة يومَ الجُمُعة ، ويومَ السَّبت ، ويَومَ الأَحدِ ، واحتجمُوا يومَ الإثنَينِ ، والثُّلاثَاءِ ، واجتَنِبوا الحِجَامَةَ يَوم الأَربِعاءِ ، فإنَّه اليَومُ الَّذي أُصِيبَ بِهِ أَيُّوبُ الصَّابرُ بالبَلاء ، وما يبدو جُذام ، ولا بَرَصٌ إلا في يومِ الأَربِعاءِ ، ولَيلَة الأَربِعَاء» . أخرجه ابن ماجه[2] .

الكي

١٥٧٨ــ عن جابر قال : رُمِيَ سَعدُ بن معاذٍ في أَكحَلِهِ، فَحَسَمهُ رسولُ الله ﷺ بمِشْقَصٍ ، ثمَّ وَرِمت ، فَحَسَمُ الثَّانية . أخرجه مسلم .

١٥٧٩ ــ وعند أبي داود : أنَّ رسولَ الله ﷺ كَوى سَعدَ بنَ معاذٍ من رَمِيَّته »[3] .

= كما في كتب الرجال .

(١) رقم (٣٨٦٢) في الطب : باب متى تستحب الحجامة ، وكيسة هي بنت أبي بكرة الثقفية ، قال الحافظ في «التقريب» : لا يعرف حالها .

(٢) رقم (٣٤٨٧) في الطب : باب في أي الأيام يحتجم ، وإسناده ضعيف .

(٣) رواه مسلم رقم (٢٢٠٨) في السلام : باب لكل داء دواء ، وأبو داود رقم (٣٨٦٦) في الطب : باب في الكي .

١٥٨٠ ــ عن أنس : أنَّ النبيَّ ﷺ كَوى أَسْعَدَ بنَ زُرَارَةَ من الشَّوْكَة . أخرجه الترمذي[١] .

ذكر الرقية

١٥٨١ ــ عن أنس قال : رَخَّصَ رسولُ الله ﷺ في الرُّقيَةِ مِنَ العَيْن والحُمةِ ، والنَّمْلَةِ . أخرجه مسلم والترمذي[٢] .

عن ابن عباس : أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُعَلِّمُهُم رُقَى الحُمَّى ، ومِنَ الأَوْجَاعِ كُلِّها : بِاسْمِ اللهِ الكَبير ، أُعوذُ باللهِ العَظِيمِ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ ، ومِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ . أخرجه الترمذي[٣] .

١٥٨٢ ــ عن عائشة قالت : كَانَ رسولُ الله ﷺ إذَا اشْتَكَى الإنْسانُ ، أو كَانَتْ به قَرْحَةٌ أو جُرْحٌ قال بإصْبعِه هكذا ، ووضع سُفْيانُ ، سَبَّابَتَهُ بالأرض ثم رفعها وقال : « باسْمِ الله ، تُرْبَةُ أرضِنَا ، بِريقَة بَعْضِنا ، يُشْفَى سَقِيمُنا ، بإذْنِ رَبِّنا » . أخرجه البخاري ومسلم[٤] .

١٥٨٣ ــ عن عليٍّ رضي الله عنه : أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أُتِى مَريضاً ، أَوْ أُتِيَ به إليه قال : « أَذْهِبِ البَأسَ ربَّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافي ،

---

(١) رقم (٢٠٥١) في الطب : باب ما جاء في الرخصة في الكيي ، وإسناده حسن .

(٢) رواه مسلم رقم (٢١٩٦) في السلام : باب استحباب الرقية من العين ، والترمذي رقم (٢٠٦٧) في الطب : باب ما جاء في الرخصة في الرقية .

(٣) رقم (٢٠٧٦) في الطب : باب رقم (٢٦) وفي إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة ، وإبراهيم يضعف في الحديث .

(٤) رواه البخاري ١٠/١٧٦ و١٧٧ في الطب : باب رقية النبي ﷺ ، ومسلم رقم (٢١٩٤) في السلام : باب استحباب الرقية من العين .

لاشِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لايُغَادِرُ سَقَماً » . أخرجه الترمذي[1] .

١٥٨٤ ــ عن عائشة : أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُعَوِّذ بعضَ أَهْلِه ، يَمْسَحُ بِيَدِه اليُمْنى ويقول : « اللّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، أَذْهِبِ البَأْسَ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لاشِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لايُغَادِرُ سَقَماً » . أخرجه البخاري ومسلم[2] .

رقية جبريل عليه السلام

١٥٨٥ ــ عن أبي سعيد الخدري : أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام ، أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يامحمد ، اشْتَكَيْتَ ؟ قال رسول الله ﷺ : « نعم » فقال جبريل : « بِسْمِ اللهِ أَرْقِيك ، من كُلِّ دَاءٍ يؤذيك، ومِنْ كُلِّ نَفْسٍ وعَيْنٍ ، باسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ واللهُ يَشْفِيك » . أخرجه مسلم[3] .

١٥٨٦ ــ عن أبي الدرداء : أنه أتاه رجلٌ يذكرُ أن [أباه] أَصابَهُ الأَسْرُ ، وهو احْتِباسُ البَوْلِ ، فَعَلَّمَه رُقيَةً سَمِعَها من رسول الله ﷺ يقول : « من اشْتَكَى شَيْئاً فليقل : رَبُّنا اللهُ الذي في السَّماء تَقَدَّسَ اسْمكَ ، [أمرُكَ] في السَّماءِ والأرض ، كما رحمتُك في السَّماءِ ، فاجْعَلْ رحمتك في الأرض ، واغْفِر لنا حَوْبَنا وخَطَايَانَا ، أنت رَبُّ الطَّيِّبِين ، فأَنزِلْ شِفَاءً من شِفَائك ، ورَحْمَةً من رَحَمَتِك على هذا الوَجَع » فَيَبْرأ ، وأمره أن يَرْقِيهُ به ، فرَقَاهُ فَبَرَأَ . أخرجه أبو داود[4] .

---

(١) رقم (٣٥٦٠) في الدعوات : باب في داء المريض ، وفي سنده الحارث الأعور وهو ضعيف ، لكن يشهد له حديث عائشة الذي بعده .

(٢) رواه البخاري ١٠/١٧٦ في الطب : باب ما جاء في رقية النبي ﷺ ومسلم رقم (٢١٩١) في السلام : باب استحباب رقية المريض .

(٣) رقم (٢١٨٦) في السلام : باب الطب والمرض والرقى .

(٤) رقم (٣٨٩٢) في الطب : باب كيف الرقى ، وفي سنده زيادة بن محمد الأنصاري ، وهو

١٥٨٧ ــ عن عثمان بن أبي العاص : أنَّه اشتكى إلى رسول الله ﷺ وَجَعاً يَجدُهُ في جسده مُنْذُ أَسْلَمَ ، فقال : « ضَعْ يَدَكَ على الذي يَأْلَمُ من جَسَدِكَ ، وقُلْ : باسْمِ اللهِ ثَلاثَ مرَّاتٍ ، وقُلْ : سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ باللهِ وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أَجِدُ وأُحَاذِرُ » . أخرجه مسلم[١] .

جعل الخيط في اليد للحاجة

١٥٨٨ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسولَ الله ﷺ كان إذا أَشْفَقَ من الحَاجَةِ أن يَنْساها ، جعَلَ في يَدِهِ خَيْطاً لِيَذْكُره أو يَذْكُرها . أخرجه أبو عبد الله الترمذي في « نوادر الأصول » .

ذكر الفأل

١٥٨٩ ــ عن ابن عباس قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يتفاءَلُ ولايَتَطَيَّر[٢] .

١٥٩٠ ــ عن أنس : أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُعْجبُه إذا خَرجَ لِحَاجَةٍ أن يَسْمَعَ : يارَاشِدُ ، يانَجيحُ[٣] .

= منكر الحديث كما قال الحافظ في «التقريب» .

(١) رقم (٢٢٠٢) في السلام : باب استحباب وضع يده على موضع الألم .

(٢) وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه كان يعجبه الفأل الحسن وينهى عن الطيرة .

(٣) رواه الترمذي رقم (١٦١٦) في السير : باب ما جاء في الطيرة ، وإسناده صحيح ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .